رابط المادة على منصة باحث

251 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الحافظ ابو العباس احمد ابن عبد اللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى غفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين. قال في كتابه - 00:00:00

يريد صريح لاحاديث الجامع الصحيح. قال تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب كيف يعرض الاسلام على الصبي؟ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال - 00:00:20

فقال اني انذركموه وما من نبي الا قد انذر انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه - 00:01:00

والله تعالى باب كيف يعرض الاسلام على الصبي؟ وهذه الترجمة واضح المراد بها وعرظ الاسلام على الصبي يكون بتلقينه الشهادتين بعد ان يعرف ومكانته العظيمة وان نجاة العبد وسعادته في الدنيا والاخرة لا تكون الا به - 00:01:20

واورد تحت هذه الترجمة حديث ابن عمر وموضع الشاهد من هذا الحديث كما في الاصل في ما ورد قبله لان المختصر اقتصر على ما ذكر هنا لكن قبله جاء ما يتعلق بالاسناد نفسه ما يتعلق بابن صياد وابن صياد هذا كان من الغلمان - 00:01:50

الصغار وكان يتكهن وشاع امره واخذ يتحدث بعض الناس انه هو المسيح الدجال فاتاه النبي عليه الصلاة والسلام في نفر من اصحابه وجده مع غلمان يلعبون مم وموضع الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له تشهد - 00:02:20

ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال اشهد انك رسول الاميين قال اشهد انك رسول الاميين. والشاهد من ذلك ان عرض الاسلام على الصبي يكون عرظ الاسلام عليه ان ينطق بالشهادة شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:50

ان محمدا رسول الله كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام قال له تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما - 00:03:26

واهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا قد انذره قومه لقد لانذره نوح قومه اي نوح وما ومن بعده من النبيين كلهم انذروا قومهم من الدجال ومن فتنته - 00:03:46

وهذا مما يدل ان فتنة الدجال من اعظم الفتن واشدها وهي خطيرة جدا على الناس. وكم من خلق يهلكون برؤية الدجال افتتانهم به لان الله سبحانه وتعالى يبتلي الناس بهذا الرجل بان يجري على يديه امورا - 00:04:09

للعادة وللمألوف عند الناس. مثل اذا مر على قرية ودعاهم الى الايمان به فان قبلوا قالوا للسماء امطري فتمطر. وقال للارض انبتي فتنبت ان استجابوا قال للسماء امطري فتمطر وللارظ انبتي فتنبت - 00:04:39

وان امتنعوا طلبا من كنوز ارضهم ان تتبعهم فتتبعه. في فتنة عظيمة والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن قربان المكان الذي هو فيه. وكثير من الناس يستولي عليه الفضول. وحب - 00:05:07

اطلاع والتجمهر مع الناس في التجمعات لا لشيء الا ليرى وهذا فضول في الانسان كثيرا ما يورطه فضوله فيما لا ينبغي ولا يحمد.

واخطر ما يكون في هذا الباب عندما يخرج الدجال - 00:05:31
وقد قال عليه الصلاة والسلام من سمع بالدجال فلينأ عنه. اي لا يقترب من مكانه ولا يدنو من الموضع الذي هو فيه لان الدجال فتنة من اعظم الفتن واشدها واخطرها على الناس - 00:05:55
تعبدنا دبر كل صلاة قبل ان نسلم ان نستعيذ من فتنته في جملة امور اربعة نستعيذ منها. وهذه الاستعاذة المستمرة الدائمة مما يبين خطورة الامر وجوب الحذر منه وكثرة الاستعاذة بالله سبحانه وتعالى من فتنته. قال ولا - 00:06:15
لكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه. ساقول لكم فيه اي في الدجال قولا لم يقله نبي في قومه او ما تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور - 00:06:45
تعلمون انه اعور. لان الدجال ويقال له المسيح الدجال. لان احدى عينيه طافية كأنها زبيبة لا يبصر الا بعين واحدة وهذا نقص ظاهر. نقص ظاهر فيه وفي هيئته تكفي هذه العلامة ادراكا نقص هذا الرجل وظعفه وانه لا يملك - 00:07:02
بان لو كان يملك من الامر شيء لما كان فيه هو هذا النقص. لما كان فيه هو النقص فذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه علامة للامة يعلمون منها حال هذا الرجل. قال تعلمون انه اعور - 00:07:35
وان الله ليس باعور وان الله ليس باعور. وهذا فيه اثبات العينين لله عز وجل على الوجه اللائق بجلاله وكماله لان نفي العور في اللغة معناه واضح اثبات عينين لا شيء فيهما. قال ان ربكم - 00:08:02
ليس باعور. فالله عز وجل له الجلال والكمال. والعظمة في صفاته جل وعلا لا يشبهه شيء ولا مثيل له كما قال جل في علاه ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. كما قال جل وعلا هل تعلم له سم يا - 00:08:25
وكما قال جل وعلا ولم يكن له كفوا احد. نعم. ثم قال رحمه الله باب الامام الناس عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من - 00:08:45
الناس فكتبنا له الفا وخمس مئة رجل فقلنا نخاف ونحن الف وخمس مئة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى فان الرجل ليصلي وحده وهو خائف. قال باب كتابة الامام الناس. المراد بالناس اي افراد - 00:09:05
المسلمين المقاتلة وغيرهم. وهذا قد يحتاج اليه الامام كتابة حتى يحصي العدد كم الافراد ومثل هذه الاحصائيات قد يحتاج اليها في امور ومن ضمنها ما يتعلق بالجهاد ومن يكتب اسمه في الجهاد او من يصنع مثلا ان يكون في الجهاد فمثل هذه الاعداد يحتاج اليها - 00:09:25
الامام قال باب كتابة الامام الناس يعني من المقاتلة وغير المقاتلة. قال عن حذيفة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس - 00:09:55
اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس هذي مثل ما يسمى الان احصائية. هذي احصائية بحيث يعرف الاعداد يعرف الاشخاص كل من تلفظ بالاسلام اكتب بهم. اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس. فكتبنا له الفا وخمس مئة - 00:10:15
رجل قيل ان هذا كان بعد غزوة احد وقيل بعد حنين وقيل غير ذلك. فكتبنا الفا وخمس مئة رجل فقلنا نخاف ونحن الف وخمسمائة نخاف ونحن الف وخمسمائة يعني ان عددنا اصبح كبيرا ليس كالامر في اول اسلام وقلة الاعداد اصبح عددنا كبير - 00:10:42
جاء في رواية في مسلم لهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا له ذلك قال انكم لا تدرون لعلكم تبتلون. لا يغتر الانسان بعدد ولا عدة. لا يغتر بعدد - 00:11:13
ولا عدة قال لا تدرون لعلكم تبتلون قالوا نخاف ونحن هذا عددنا الف وخمس مئة رجل فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام انكم لا تدرون لعلكم تبتلون. وهذا فيه ان الانسان لا يغتر لا بعدد ولا بعدة - 00:11:34
ولا يمن الفتنة ولا يمن الابتلاء ويكون دائما ملتجئ الى الله معتصم بالله سبحانه وتعالى لا يلتفت في امره لا لعدد ولا لعدة وانما يرجو مولاه سبحانه وتعالى قال انكم لا تدرون لعلكم تبتلون. قال رضي الله عنه حذيفة قال فلقد رأيتنا - 00:11:54
ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف. حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف. الشاهد من هذا الحديث مشروعية كتابة

الامام الناس عند الحاجة. مشروعية كتابة الامام الناس عند الحاجة - 00:12:20
نعم. ثم قال رحمه الله باب من غلب العدو فاقام على عرصتهم ثلاثا. عن ابي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال - 00:12:41
قال باب من غلب العدو فاقام على عرصتهم ثلاثا. العرصة هي البقعة الواسعة في فناء يعني قريبا من البلد او المدينة او الموطن الذي فتح يقيم في عرصة اي المكان الواسع الارظ البراح. يقيم فيها ثلاث اي ثلاث ايام او ثلاث ليالي - 00:13:01
قال عن ابي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاثة ثلاثة ليال. اقام بالعرصة ثلاث ليال. اي ان هذا كان من هديه - 00:13:31
عليه الصلاة والسلام اذا ظهر على قوم فتح بلدا امكنه الله سبحانه وتعالى من بلد لا يعود مباشرة بل ليبقى في في في العرصة في الفناء البراح الذي قريب من البلد يقيم فيه ثلاث ليال - 00:13:51
وقيل والله تعالى اعلم في الحكمة من ذلك اظهار عز الاسلام يعني هذا البلد الذي كان على الكفر والظلام والضلال والباطل يقيم فيه النبي على في برحته وفي العرصة التي يقيم ثلاث ليال ويكون في - 00:14:11
في هذه الليالي اظهار عز الاسلام يؤذن وينادى بالصلاة ويجتمع الناس يصلون تغيير للمعالم والواقع الذي كان عليه حال البلد. وايضا لعل والله اعلم ايضا من الحكمة في ذلك ان اهل البلد - 00:14:31
يرون ما هو الاسلام ويرون ما هي اعمال المسلمين وما هي عبادتهم وما هو تعاملهم فيقيمون قريبا منهم ثلاثة ايام كافية لان يعرف الاسلام وتعرف اعماله ويعرف تعرف آآ يعرف او تعرف اخلاق اهله وتعامل - 00:14:51
ثم بعد ذلك يرحل عائدا الى المدينة صلوات الله وسلامه عليه ثم قال رحمه الله باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم. عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:15:11
انه قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد يعني بعد - 00:15:31
النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم اي بعد بعد استيلاء المسلمين عليهم. بعد استيلاء المسلمين على الكفار وجد المسلم - 00:15:51
آآ ما له وجد ما له من ناقة او خيل او غير ذلك وجدوه بعد استيلاء المسلمين عليهم او يكون فر الى جهة الكفار ثم استولى المسلمين على ديارهم ووجد هذا العبد. فهل يكون له - 00:16:11
او يكون من جملة الغنيمة هذا المقصود بهذه الترجمة هل يكون له هل يكون لصاحبه؟ او يكون من جملة الغنيمة الحديث الذي ساقه يدل على انه يعاد لصاحبه. ولا يكون من جملة الغنيمة. قال عن ابن عمر رضي الله - 00:16:31
عنهما قال ذهب فرس له فاخذه العدو. ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليهم المسلمون. ظهر المسلمون اي على آآ العدو. فرد عليه رد عليه فرسه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا قصة اخرى تتعلق بعمر في الباب نفسه. قال - 00:16:51
وابق عبد له فلحق بالروم ابق اي فر ابق عبد لا اي فر عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد ابن الوليد. فرده عليه خالد بن الوليد يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم نعم. ثم قال رحمه الله باب من تكلم بالفارسية - 00:17:21
الرطانة وقوله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم. وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما انه قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت - 00:17:51
فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابر ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم قال باب من تكلم بالفارسية والرطانة المراد بالرطانة التكلم بلسان - 00:18:11
العجم التكلم بلسان بلسان العجم. قال باب التكلم بالفارسية والرطانة. وقول الله واختلاف السنتكم والوانكم. وهذا الاختلاف في الالسن اية من ايات الله الدال الدالة على كمال قدرته سبحانه وتعالى وعظيم تدبيره. واللغات التي في العالم - 00:18:31

واللهجات بالالاف اعدادها. بالالاف اعدادها. واذكر بهذه المناسبة طرفة لطيفة. مرة ذهبت الى دولة افريقية وطلب مني كلمة في المسجد. بعد صلاة العصر. فبدأت القي الكلمة وبدأ الاخ ترجم. فاذا بضوظة شديدة في المسجد. صوت يدل على ان هناك اعتراض - 00:19:01

انا لا ادري على على ماذا هذا الاعتراض. لكن الصوت عالي ما اصبح ممكن الحديث. فتوقفت وسألت قالوا المسجد فيه لهجتين. في المسجد يوجد لهجتين. واللهجة الاخرى يقولون كيف يستفيد هؤلاء ونحن - 00:19:41

نستفيد لابد ان تكون الفائدة لنا فسألنا هل يوجد من لهجتهم من يعرف العربية فلم نجد ولا زالوا مصرين الا ان يستفيدوا مثل الاخرين. ثم وجدنا شخصا يجيد اللهجتين فاصبح يترجم الترجمة - 00:20:01

فاتحدى ثم يتحدث المترجم لاهل تلك اللغة ثم المترجم يترجم الترجمة. ولا ادري ايضا كيف تصل اليه الترجمة التي من بعد لان ما كل انسان يحسن ان يترجم واذا كانت ترجمة لترجمة - 00:20:31

فما ادري كيف يكون لكن اصروا الا ان يكون ذلك. هذه اية من ايات الله. اية من ايات الله اختلاف الالسن اه اللهجات اية من ايات الله عز وجل. وهذه الحادثة التي ارويها لها تعلق بامرنا - 00:20:51

الان مقصود التعليم ان ينتفع الناس. ولهذا جاء في الاية الاخرى قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه الا بلسان قومه. لان الانسان لا ينتفع بالكلام الذي يقال له ولو كان من احسن الكلام الا اذا كان بلسانه. وان تحدثت - 00:21:11

عنده باجود الكلام وافصحه واحسنه هو ليس ليس من لسانه لا يفهم منك شيء فاقتضى البيان ان يكون الحديث مع الشخص بلسانه. ولهذا قال الله سبحانه وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. ليبين لهم لانه لا يكون البيان الا بذلك. ولما كان نبينا عليه الصلاة - 00:21:31

والسلام خاتم النبيين وبعثه رحمة للعالمين وارسله للعالمين كافة بشيرا ونذيرا صلوات الله وسلامه عليه فان المقام اقتضى ان ينتدب من اهل كل لسان من ينصح لقومه يتعلم الدين ما تعلما جيدا وينصح لقومه بلسانهم. يدعوهم بلسانه - 00:22:00

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. وكم نفع الله سبحانه وتعالى بخلق رحلوا من بلادهم لتعلم الدين والتفقه ثم رجعوا الى قومهم منذرين بالسنة - 00:22:30

سنة قوم فنفع الله سبحانه وتعالى بهم نفعا عظيما. وعند اقتضاء الامر الى ان يتكلم صاحب اللسان العربي بالكلمة او الكلمتين او نحوها ان كان يعرف فلا حرج في ذلك. لا حرج في ذلك. مثل ان يرى شخصا لغته اعجمية - 00:22:50

اسأل عن طريق فينطق بالكلمة بلغته يقول هنا مثلا ينطقها بلغته او لهجته ان كان يعرفها هذا لا بأس به وجاء نحو ذلك في بعض الاحاديث مما اورد شيئا منه الامام البخاري رحمه الله تعالى من ذلكم حديث جابر - 00:23:20

ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا بهيمة تصير بهيمة وطحنت صاعا من شعير هذي ظيافة للنبي عليه الصلاة والسلام وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي هو ونفرين او اثنين او ثلاثة من اصحابه. لان الطعام قليل بهيمة - 00:23:40

صغيرة وصاع من شعير هذا هو الطعام. فتعال انت ونفر. يعني عاد ياسيري يتناسب مع هذا الطعام قدر الطعام الطعام بهيمة صغيرة وصاع من شعير نفر من اصحابك فصاح النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا اهل الخندق يا اهل الخندق وجاء في رواية في صحيح البخاري ان - 00:24:10

عددهم كان الف رجل. قال يا اهل الخندق ان جابر قد صنع سورا وسورا هذه كلمة فارسية بمعنى طعاما تروى سؤرا وسورا اي صنع طعاما فحي هل بكم. فحي هلا بكم. يا مرحبا بكم. الف شخص. والطعام المهيأ بهيمة صغيرة وصاع من شعير - 00:24:40

والمكان الذي هو بيت جابر لا يكفي دخول الالف. فكانوا يدخلون على دفعات بحسب ما يحتمله المكان فاكلوا اجمعين. اكلوا اجمعين كلهم حتى شبع كل واحد منهم الالف ويقول جابر كما في الرواية الاخرى للحديث ان انه لما انتهوا جميعا - 00:25:10

وكان الطعام على حاله كان الطعام على حاله كانه لم يؤكل منه. وهذا من تكثير الطعام النبي صلى الله عليه وسلم من البركة التي

جعلها الله لنبيه عليه الصلاة والسلام في تكثير الطعام ولهذا شواهد وامثلة ونظائر كثيرة في - 00:25:40
السنة. الشاهد قول النبي صنع سؤرا اي طعاما نعم. قال رحمه الله ام خالد بنت خالد بن سعيد رضي الله عنهما انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفى - 00:26:00
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة وهي بالحبشية حسنة. قالت فذهبت العب بخاتم فزبرني ابي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها. ثم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:20
ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي. قال رحمه الله تعالى عن ام خالد بنت خالد ابني سعيد رضي الله عنهما قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي - 00:26:40
قميص اصفر وعلي قميص اصفر. كانت طفلة صغيرة وجاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام مع والده في صحبة والدها وعليها قميص اصفر فقال النبي ملاطفا لها صلى الله عليه وسلم سنة سنة - 00:27:00
قال وهي بالحبشية حسنة. سنة سنة كلمة حبشية كررها مرتين ملاطفة لهذه الصغيرة لها صلوات الله وسلامه عليه سنة سنة اي حسنة جميلة طيبة سنة سنة هذا موضع الشاهد من سياق هذا الحديث للترجمة. قالت فذهبت العب بخاتم النبوة - 00:27:20
صغيرة تقول فذهبت العب بخاتم النبوة. الذي بين كتفي النبي عليه الصلاة والسلام فزبرني ابي. ومعنى زبرني اي زجرني ونهرني. فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها وهذا ايضا من لطفه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال دعها - 00:27:50
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلي وهذه كلمة من السنة ان تقال لمن استجد ثوبا. من لبث من لبس ثوبا - 00:28:20
وهي كانت قد لبست هذا القميص الاصفر وقال لها سنة سنة فقال عليه الصلاة والسلام ابلي واخلقي ابلي واخلقي. ومعنى ذلك اي اه استمتعي بلبس هذا تو بالصحة والعافية حتى يخلق وتستبدليه بغيره وتلبسي غيره. فهذه تقال لمن اه - 00:28:40
اه اه استجد ثوبا يعني لبس ثوبا جديدا. يقال ابليت الثوب اي جعلته عتيقا ابليت الثوب جعلته عتيقا بمعنى ان الانسان لبسه عمرا مديدا فقوله آآ ابلي واخلقي هما بمعنى واحد ابلي واخلقي بمعنى واحد اي البسي الثوب حتى يبلى وحتى يخلق بمعنى ان - 00:29:10
انسان يمتع بصحته وعافيته الى ان يبلى الثوب ويستبدله باخر. نعم. ثم قال رحمه الله الله باب الغلول وقول الله عز وجل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:29:40
قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره قال لا القين احدكم لا احدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله اغثني - 00:30:00
فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني. فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك على - 00:30:20
رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. قال باب الغلول وقول الله عز وجل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. الغلول يراد به - 00:30:40
الاخذ من مال الغنيمة قبل القسم ويراد به ايضا اخذ اموال الناس لغير الحق. اخذ الناس بغير الحق بغير حق ايا كانت خيلا ابلا ارضا عقارا مالا ذهبا فظة اي - 00:31:00
كان اخذ اموال الناس بغير حق. هذا غلول. والله جل وعلا يقول ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة يأتي بما غل اي يأتي يحمل ما غل فوق رقبته يوم القيامة. ان كان خيلا يأتي بالخيل وله حمحمة - 00:31:20
حمحمة صوت الخيل يحمله فوق رقبته ان كان ناقة تأتي ولها رغاء ان كان شاة تأتي ولها ثغاء كل ما غله يأتي يحمله فوق رقبته. خزيا امام العالمين ويعاقب. يوم القيامة بهذا الغلول - 00:31:40
ويكون من موجبات عقوبته وعذابه يوم القيامة. اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا

النبي صلى الله عليه وسلم اي خطيبا وواعظا ومذكرا فذكر الغلول - 00:32:00
فعظمه وعظم امره. فذكر الغلول فعظمه وعظم امره. اي بين للناس شدة خطورته وعظم خطورته وانه ليس بالامر الهين. حتى ولو كان الذي غله الانسان شيئا يسيرا مثل ما سيأتي بالترجمة التي بعده باب القليل من الغلول - 00:32:20
فذكر الغلول وعظم امره. وقال لا القين وفي بعظ الروايات لا قل فيينا احدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة. الثغاة صوت الشاة والحمحمة صوت الفرس. يقول يا رسول الله اغثني - 00:32:40
فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. لان لانه كما يقال قد اعذر من انذر والنبي صلى الله عليه وسلم اعذر الامة بالبيان وحذر واندر وبين وخوف توعد وذكر العقوبات صلوات الله وسلامه عليه. نصح للامة ما ترك خيرا الا دل الامة - 00:33:10
عليه ولا شرا الا حذرها منه صلوات الله وسلامه عليه. فبين بين اتم البيان وبلغ البلاغ المبين فيقول لا يقول احدكم يعني ممن غل اغثني. اغثني يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يغيثه اي بالشفاعة له. اغثني فيقول عليه الصلاة والسلام لا املك لك شيئا - 00:33:40
قد ابلغتك لا املك لك شيئا وشيئا نكرة في سياق النفي اي شيء ولا ولا شيء قليلا لا املك لك شيئا قد ابلغتك وهذا مما يبين خطورة خطورة الغلول الشديدة. وان من يغلو - 00:34:10
يجني على نفسه جناية عظيمة ويجلب لنفسه خزيا عظيما يوم القيامة. ويأتي بما غل على رقبته. يحمله على رقبته قال وعلى رقبتي بعير له رغاء. يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغت - 00:34:30
وعلى رقبته صامت. والصامت يراد به الذهب والفضة. لان العرب تقسم المال الى قسمين مال صامت ومال ناطق يقصدون بالصامت ما لا صوت له والناطق ما له صوت حمحمة او رغاء او ثغاء او هذا كله يسمى مال ناطق. يعني له صوت. ومال صامت مثل الذهب - 00:34:50
ابواب الفضة ونحو ذلك. فقوله لا يأتينه على رقبته صامت اي ذهب وفضة. اخذه قلولا وظلما فيقول اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك على رقبته رقاع تخفق وهذي ايضا فيها اموال - 00:35:20
قالوا حقوق للناس وتعديات فيقول اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. لا املك لك شيئا ابلغتك وهذا ايضا من الشواهد والدلائل على التوحيد. وان الامر كله بيد الله كما قال الله لنبيه في القرآن ليس لك - 00:35:40
من الامر شيء اي الامر كله لله وبيد الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل اليه المنتى واليه الرجعى سبحانه وهو الديان المجازي المحاسب الامر بيده. فالواجب على الانسان ان يوقظ نفسه من النار وسخط الجبار بفعل الاوامر واجتناب النواهي. لما قال رجل للنبي عليه الصلاة - 00:36:00
والسلام اسألك مرافقتك في الجنة. قال اعني على نفسك بكثرة السجود. هذا ارشاد الى العمل. وهنا ارشاد الى تجنب والتعديات. وان الانسان يجب عليه ان يكون متقيا لا بفعل الاوامر واجتناب النواهي حتى ينال النجاة باذن الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:36:30
ثم قال رحمه الله باب القليل من الغلول. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال كان على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار - 00:37:00
فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها. قال باب القليل من الغلول. اي هل هو كالكثير او ان القليل امره هين يعفى عنه. هذه الترجمة في بيان ذلك وان القليل سأنه كالكثير - 00:37:20
الحرام قل او كثر. الغلول حرام قل او كثر. ولو كان الذي اخذه بغير حق شبرا من ارض ومن اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه من سبعة اراضين يوم القيامة - 00:37:40
كان شبرا لو ان شخصا يمتلك ارضا والى جوار شخص اخر وحرك العلامة التي بين الارضين الى ارض الجار شبرا واحد فاخذ شبرا من من ارض جاره طوقه من سبعة اراضين فكيف بمن يبتلع اراضي كثيرة - 00:38:00
ناس ويأخذ اراضي كثيرة الناس اذا كان سبر واحد يطوقه من سبعة اراضين فكيف بمن يأخذ الاراضي الكثيرة ويتعدى التعديات

العظيمة على اموال الاخرين. قال عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه - 00:38:20
منهما قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة ثقل الرسول متاعه ثقل الرسول صلى الله عليه وسلم اي متاعا. فمات اي ذلك الرجل. فقال رسول الله صلى الله - 00:38:40
عليه وسلم هو في النار. قال هو في النار فذهبوا ينظرون اليه ادهشهم الامر. رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى متاعه على ثقل النبي. ولما مات قال هو في النار - 00:39:00
فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها. فوجدوا عباءة قد غلها اي هذه العباءة كانت موجبا لذلك فوجدوا عباءة قد غلها وشاهد الحديث للترجمة ان العباءة بالنسبة لغيرها من الاموال - 00:39:18
الكثيرة الذهب والفضة والابل الخيل وغيره مما تقدم معنا في الترجمة السابقة تعد شيء قليل العباءة تعد شيئا قليلا ومع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه ما قال وهذا فيه الوعيد - 00:39:38
على ذلك هي الوعيد على على ذلك بالنار والوعيد على ذلك هو وعيد العصاة الوعيد على ذلك هو اعيد العصاة وكم من النصوص فيها الوعيد بالنار لافعال هي من كبائر الذنوب وعظائم الاثام نعم - 00:39:58
وهذا يدل على ان الغلول في جملة الكبائر. لان الوعيد لا يكون الا في ما هو كبير. نعم. ثم قال رحمه الله باب استقبال الغزاة. عن ابن الزبير رضي الله عنهما انه قال لابن جعفر لابن جعفر اتذكر اذ اذ - 00:40:18
قينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس؟ قال نعم فحملنا وتركك. قال باب استقبال الغزاة. قال باب استقبال الغزاة. قال عن ابن الزبير عبدالله ابن الزبير رضي الله - 00:40:38
عنهما انه قال لابن جعفر اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انت وابن عباس؟ قال نعم فحملنا وتركك. الشاهد من ذلك التلقي التلقي بالفرح والسرور والابتهاج فيقول اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستفاد - 00:40:58
من ذلك انهم كانوا يتلقونه انهم كانوا يتلقونه ينتظرونه في مدخل البلد ويستقبلونه بالفرح سرور اذا رجع من الغزو صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله عن السعي ابن يزيد رضي الله - 00:41:28
عنه انه قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع. قال عن السائب ابن يزيد قال ذهبنا نتلقى اي نستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع. الى - 00:41:48
نية الوداع. هذا الاستقبال كان عند عود النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك من غزوة تبوك. وثنية الوداع. في الناحية الشمالية الغربية من المدينة. الشمالية الغربية او هي الى جهة الشمال ايضا اقرب. واستقبلوه وهم - 00:42:08
يقولون طلع البدر علينا من ثنيات الوداع. طلع البدر علينا من ثنيات الوداع. كثير من الناس يظن ان هذه قيلت لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مهاجرا من مكة وهذا غير صحيح. لان المجيء الى المدينة من مكة - 00:42:38
يصل الى المدينة دون ان يرى الثنية لان الثنية ثنية الوداع بجهة الشمال ومكة عن المدينة جهة الجنوب. فمن يصل الى المدينة يصل الى المسجد النبوي وهو لا يرى ثنية الوداع ولا يمر بها. وهم يقولون من ثنيات الوداع - 00:43:01
فهذا قيل لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد يقول ويهم قال وبعض الرواة يهم في هذا ويقول انما كان ذلك عند عند مقدمه - 00:43:21
الى المدينة من مكة ووهم ظاهر. لان ثنيات الوداع انما هي من ناحية الشم. لان ثنيات الوداع انما هي من ناحية الشام لا يراها القادم من مكة. لا يراها القادم من مكة الى - 00:43:41
انه ولا يمر بها الا اذا توجه الى الشام انتهى كلامه رحمه الله. نعم. قال رحمه الله وعن انس قال اه قبل ذلك باب باب ما يقال اذا رجع من الغزو ساقط هنا وعرفنا ان الابواب هذه كلها ليست - 00:44:01
من المؤلف وانما هي من اضافة الطابع او الناسخ نعم. باب ما يقال اذا رجع من الغزو. نعم قال رحمه الله باب ما يقال اذا رجع من الغزو. عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه - 00:44:21

وسلم مقفله من من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية بنت حيي رضي الله عنها فعثرت ناقته فصرع جميعا فاقتحم ابوطلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك؟ فقال عليك - 00:44:41

في المرأة فقلب ثوبا على وجهه واتاها فالقاه عليها واصلح لهما مركبهما فركبا. فاكتلفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اشرفنا على المدينة قال ايفونا تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى - 00:45:01

قل المدينة قال باب ما يقول اذا رجع اذا رجع من الغزو ما يقول اذا رجع من الغزو وثبتت السنة النبي صلى الله عليه وسلم ان انه يقول عند وقت القفول الذي والرجوع عندما يصل - 00:45:21

الى المدينة يقول ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون. يقولها اذا تحرك من البلد ويقولها اذا وصل الى المدينة اذا وصل الى المدينة وهذه تشرع في كل سفر سواء الغزو او غيره يقولها الانسان اذا - 00:45:41

رجع الى بلده وقت خروجه من البلد الذي كان فيه عائدا الى بلده يقول ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون واذا اقبل على بلده يقول ايمون تائبون عابدون لربنا حامدون. اورد هنا حديث انس رضي الله عنه قال كنا مع - 00:46:01

نبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسان مقفله اي قفوله وعودته ورجوعه من عسفان. ورسول الله صلى الله عليه سلم على راحلته وقد اردف صفية. بنت حيي زوجة صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها - 00:46:21

ناقته عثرت ناقته صلوات الله وسلامه عليه فصرع جميعا فصرع جميعا اي جميعا من من على الناقة. فاقتحم ابو طلحة. اي رمى ابو طلحة نفسه من ناقة مسارعا اه معاونة النبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فاقتحم ابوطلحة - 00:46:41

فقال يا رسول الله جعلني جعلني الله فداءك. جعلني الله فداءك اي فداء لك افديك بنفسي جعلني الله فداءك. وهذه تقال في مثل هذا المقام. جعلني الله فداءك. يعني اقدم ما استطعت ابذل نفسي في - 00:47:11

معاونتك في نصرتك قال جعلني الله فداءك. جاء في بعض الروايات في الصحيح انه قال ان ابا طلحة قال هل اصابك من شيء؟ يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام قال هل اصابك من شيء؟ قال لا - 00:47:31

قال هل اصابك من شيء؟ قال لا. قال ولكن عليك المرأة. وانظر ايضا لطف النبي عليه الصلاة والسلام. وهنا ايضا يظهر شاهد من من شواهد كثيرة جدا على قوله خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله. قال لا ولكن عليك المرء - 00:47:51

ولكن عليك المرأة. ثم انظر ايضا الى امر اخر عجب سبحان الله. قال فقلب ثوبا على وجهه قلب ابو طلحة ثوبا على وجهه يعني غطى وجهه بثوب لا المرأة سقطت صبية رضي الله - 00:48:11

انا سقطت من الناقة ومن يسقط من ناقة ونحوه قد يتكشف. فغطى ثوبه حتى لا يرى منها شيء. غطى وجهه بثوبه حتى لا يرى منها شيء. قال فقلب ثوبا على وجهه واتاها. فالقاه عليها وهذا يؤخذ منه - 00:48:31

حقيقة هذا ينبغي ان ينشر ويتعلم منه خاصة من يقومون على على اسعاف المرظى من يقومون على اسعاف المرظى مثل سيارات الاسعاف مثل الطوارئ الى غير ذلك المرأة تبقى عورة حتى وان كانت - 00:48:51

او مثلا تبقى عورة يتعامل معها مع مراعاة هذا الامر. فانظر الى ابي طلحة وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعمل على معاونتها ومساعدتها فبادر رضي الله عنه وغطى وجهه بثوب حتى وصل - 00:49:11

اليها والقاه عليها سترها غطاها به حتى لا يكون شيء اه متكشف من بدنها من وجه او يد او او غير ذلك غطاها بالثوب واصلح لهما مركبهما فركبا واصلح لهما مركبهما - 00:49:31

هما فركبا قال فاكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مناسبة اسير هنا يعني وهذا ايضا من الفوائد التي تستفاد من هذا الامر. العمليات التي تجرى للنساء - 00:49:51

احيانا مثلا تكون العملية الزائدة مثلا او عملية في رجلها او مثلا في موضع معين من بدنها يعني بعض الاماكن لا يبالون بكونها عورة تجرد كاملة من من ملابسها وتدخل في غرفة العمليات مجردة من من ملابسها مع ان الحاجة - 00:50:11

معينة الحاجة موضع معين من البدن. فهذا ايضا يستفاد منه ان الواجب في مثل هذا الامر. ان الواجب في مثل هذا الامر ان يتعامل

معها انها عورة. الاصل ان ان يعالجها النساء. وان لا تتعور هذا الاصل الا - 00:50:31
لم يكن الا الرجال يكون بحدود وايضا يكون التعامل مع بدنها بحدود. وهذا الامر كله يسألون عنه امام الله يوم القيامة كله سيسألون هذا واجب هذي عورة هذي هذي عورة وواجب ويسألون عنه يوم القيامة - 00:50:51
هذا مثل هذه المواقف العظيمة النبيلة يستفاد منها يتعلم منها ويستفاد منها هذا هو منهج ينبغي ان المسلم يترسم مثل ما ان المعالج او الطبيب او نحوه ما ما يحب اهله وولائه وبنته ان - 00:51:11
كشاف او ان تتعور فايضا يعامل آآ النساء بهذه المثابة فيعاملها في حدود آآ الحاجة يكون الكشف من البدن في حدود الحاجة ما يضطر اليه المقام. وفي كثير من المستشفيات فعلا - 00:51:31
يصمم ملابس خاصة بالنساء تدخل بها في غرفة العمليات ويكون طريقة الكشف في هذه الملابس واضحة بحيث لا يكشف الا في حدود الحاجة فمثل هذه الامور تعميمها ونشرها في البلدان في المستشفيات كله من العمل بهذا الهدي المبارك - 00:51:51
نعم. ثم قال رحمه الله باب الصلاة قال فاكتنفنا فاكتنفنا رسول الله. صلى الله عليه وسلم يعني كنا من حوله محيطين به فاكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اشرفنا على المدينة اشرفنا على - 00:52:11
اي اطللنا على المدينة ودنونا منها قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون. ايبون من الاوبة والرجوع الى الله عز وجل والاقبال عليه جل في علاه. تائبون اليه اي من تفريطنا وتقصيرنا وكل ما بدر - 00:52:31
منا من خطأ وتقصير عابدون اي بالاخلاص لله وافراده وحده سبحانه وتعالى بجميع انواع لربنا حامدون اي على نعمائه. ومنه وفضله. ومن ذلكم استشعار وصول الانسان الى بلده من السفر الذي هو قطعة من العذاب بالعافية والصحة. فيحمد الله عز وجل لربنا حامدون. اي على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنها - 00:52:51
اصول الانسان الى بلده بعافية وسلام. قال فلم يزل يقول ذلك حتى دخلنا المدينة. وهذا فيه التكرار ايضا قال لم يزل يقول ذلك هذا فيه تكرار هذه الكلمات نعم. ثم قال رحمه الله باب - 00:53:21
الصلاة اذا قدم من سفر عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس. قال باب الصلاة اذا قدم من سفر. اي ان هذا من السنة. السنة ان الانسان اذا وصل الى باب - 00:53:41
اول ما يبدأ يذهب الى المسجد يذهب الى المسجد مسجد حية الذي يصلي فيه يذهب ويبدأ بصلاة ركعتين. ثم بعد ذلك يذهب الى بيته فيكون اول ما يفتتح به دخوله البلد صلاة ركعتين. كما هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام. قال عن كعب رضي الله عنه - 00:54:01
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس. لفظ الحديث في مسلم قال كان لا يقدم من سفر الا نهارا في في الضحى الا - 00:54:26
في الضحى فاذا قدم قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين فصلى فيه ركعتين. ومر معنا قريبا من حديث جابر لما ابتاع النبي صلى الله عليه وسلم من جابر بعيره. يقول فوصل النبي - 00:54:46
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قبلي فلما وصلت واذا به عند باب المسجد فقال لي ادخل فصلي ركعتين. قال لي ادخل فصلي ركعتين. فهذا جاء فيه اجتمع فيه السنة الفعلية والقولية. فكان يفعل ذلك ويأمر بذلك عليه الصلاة والسلام. فمن السنة - 00:55:06
ان الانسان اذا وصل الى بلده قادم من سفر اول ما يبدأ يذهب الى المسجد ويصلي لله ركعتين وهذا فيه حكم عديدة اشار اليها والمح اليها العلماء منها الافتتاح بالصلاة. منها الافتتاح بالصلاة. وايضا - 00:55:26
فيه معنى الحمد لله عز وجل على نعمة الوصول بالعافية والسلامة كم من اناس يهلكون في اسفارهم؟ كم من اناس يهلكون في اسفارهم. وكم من اناس يصاب باسفاره مثلا بشيء من الحوادث بشيء من الاصابات - 00:55:46
بشيء من فاذا وصل الانسان معافى ويصلي لله ركعتين فيها ايضا معنى الحمد والشكر لله عز وجل على نعمة الوصول بالعافية والسلامة وفيها كما قدمت ايضا الافتتاح بالصلاة وان يكون اول اعماله - 00:56:06

اول ما يبدأ به في وصوله الى الى بلده الصلاة. ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه الصراط - 00:56:26
مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه - 00:56:46